قولهم ويح فلان وويحاله قال ابن طاهر متى اضفت ويح وجب النصب وامتنع الرفع
كانه مبتدا الاخبر له متى افردت جاز كل منهما وكذا ويل والنصب فيه غير قوي لانه
مصدر لا فعل له بخلاف نحو حمدا وشكرا ومن ثم غلب على ويح الرفع بل قال
ابن ابي الربيع يجب رفعه دون ويل نعم ان عطف ويح على تب تعين نصبه ومنع
المازني عطف ويح على تب وعكسه لتنافي معناهما ورد بان ويح اخرج مخرج
الدعا وليس معناه الدعا وربما يستعمل لقاتله الله ما اشعره فعلم ان ويح وويل
ونحوهما متى نصب فانما هو بعامله المحذوف وجوبا وانه لا يدخل للندا هنا واعلم
انهم اتفقوا على ان ويح كلمة ترحم تقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها وويل كلمة عذاب
وقيل هما بمعنى وعلى الاول فقد يستشكل اتيان الناظم في هذا المحل فان الجافين
له صلى الله عليه وسلم يستحقون الهلاك الدايم وقد يجاب بان كثيرا منهم اسلم بعد
ذلك فالترحم لهم باعتبار ما ال اليه حالهم ويرد انهم بهذا الاعتبار لا يقال
فيهم ويح لانهم لم يقعوا في هلاك اصلا فالاحسن الجواب بان الترحم من حيث النظر
الى القرابة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من عمود نسبه وحلدته
والترحم لهم من تلك الحيثية لا محظور فيه قوم جفوا نبيا بلغ من مراتب
الجلالة والتعظيم ما لم يبلغه نبي اي عصره واذوه الايذا البالغ بل قصدوا قتله
كما مر انفا مبسوطا بارض الفتة ضبا بها جمع ضب وحديثه مشهور على
الالسنة ورواه البيهقي في احاديث كثير لكنه حديث غريب ضعيف قال
المزي لا يصح اسنادا ولا متنا وهو ان اعرابيا اصطاد ضبا فلما راى النبي صلى الله
عليه وسلم طرحه بين يديه وقال لا او من بك حتى يومن بك هذا فقال يا ضب
قال لبيك وسعديك قال من تعبد قال الذي في السما عرشه وكلمات
اخر قال من انا قال رسول رب العالمين فاسلم الاعرابي الحديث بطوله

نبل

قيل وهو موضوع ورد بان نهايته الضعف لا الوضع وفي معجزاته صلى الله عليه وسلم ما هو
ابلغ من هذا والظبا جمع ظبي روى حديثه من طرق البيهقي وابو نعيم والطبراني وساق
الحافظ المنذري حديثه في الترغيب والترهيب لكن ضعفه الاذرعي قال الحافظ ابن
كثير لا اصل له ومن نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ورد بانه ورد في الجملة
في عدة احاديث يتقوى بعضها ببعض بل بالغ بعض المحققين فزعم انه حديث
صحيح قال الشارح السبكي وهو وان لم يتواتر اليوم فلعله استغنى عنه
بغيره او لعله تواتر ذلك وهو بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحرا اذا هاتف يهتف
يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي قايم
عندها فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في هذا الجبل
فاطلقني حتى اذهب فارضعهما ارجع قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب
العشار اي المكاس ان لم اعد فاطلقها فذهب ورجعت فاوثقها صلى الله عليه وسلم
فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله الك حاجة فقال تطلق هذه الظبية فاطلقها
فخرجت تعدو في الصحرا فرحا وهو تضرب برجلها الارض وهي تقول اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله ولم يذكر المصنف الحمرة في هذين فقد صح ان الذيب
الفه واخبر بنبوته صلى الله عليه وسلم فما جا من طرق منها طريقان صحيحان حاصلهما
انه اخذ شاة فانتزعها الراعي منه فقال الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله
اي فتعجب الراعي من كلامه له فقال له الذيب الا اخبرك باعجب من ذلك
محمد بيثرب يخبر الناس با نبا ما قد سبق وفي رواية صحيحة بما مضى وما هو كاين
فاتى الراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فامر ان ينادي للصلاة جامعة
ثم امر الراعي فاخبرهم وفي رواية عن سعيد بن منصور في سننه ان الذيب
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وافد الذياب جايسا لكم ان تجعلوا له شيا من ابو الكم

Copyright © King Saud University